الدور العسكري للمرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954-1962م (جميلة بوحيرد نموذجا)

Title in English (The military role of Algerian women during the liberation revolution 1954-1962 AD - Jamila Bouhired as a model)

زهراء بوعلاق *

جامعة 08 ماي 1945 قالمة (الجزائر)، bouallegue.zahra@univ-guelma.dz

تاريخ الإرسال: 2022/11/07 تاريخ القبول: 2023/02/15 تاريخ النشر: 2023/03/14

الملخص:

أثرت ثورة أول نوفمبر 1954م بشكل كبير في مختلف الجوانب الاجتماعية للشعب الجزائري، إذ أزالت الفوارق الاجتماعية الموجدة بين الرجل والمرأة اتجاه تحرير الوطن؛ فوجدت هذه المرأة متنفسا في ثورة نوفمبر، حيث أطلقت العنان للقوى الكامنة فيها، كما قدمت مساعدات كبيرة للثورة التحريرية بالمؤن والعتاد والدعم المعنوي من أجل القضاء على الاستعمار وإفشال مخططاته، ولم تثن سياسية التكبيل التي انتهجها الاستعمار الفرنسي للمرأة الجزائرية في أداء دورها بكل الوسائل.

وقد ركزت العديد من الدراسات التاريخية على المساهمة العسكرية للمرأة الجزائرية في الثورة التحريرية، ولعل من أبرز هذه المناضلات المجاهدة جميلة بوحيرد تلك الشابة الجزائرية التي أحبت وطنها، فأعطته من كل ما تملك، تلك المناضلة الأسطورة التي سيدونها التاريخ في صفحات كفاح الشعوب بأحرف من نور ونار، وسيدونها في صفحات الظلم والخسة بمزيج من الخزي والعار.

الكلمات المفتاحية: المرأة الجزائرية؛ الثورة الجزائرية؛ التجنيد؛ الفداء؛ الصحة؛ جميلة بوحيرد.

* المؤلف المرسل

Abstract:

The revolution of the first of November 1954 AD greatly affected the various social aspects of the Algerian people, as it removed the social differences that existed between men and women towards the liberation of the country.and equipment and moral support in order to eliminate colonialism and thwart its plans, The policy of treachery pursued by the French metaphor did not discourage the Algerian woman from performing her role by all means.

Many historical studies have focused on the military contribution of Algerian women to the liberation revolution. Perhaps one of the most prominent of these militant fighters is Jamila Bouhired, the young Algerian woman who loved her country, and gave it of all that she had. That fighter legend that they will see history in the pages of peoples struggle with letters of light and fire And they will cover it in the pages of injustice and contempt with a mixture of shame and disgrace.

Keywords: Algerian women; the Algerian revolution; recruitment; redemption; health; Jamila Bouhired.

مقدمة:

ركبت المرأة الجزائرية منذ فجر الاحتلال أمواج الكفاح المسلح بغرض تفجير الثورة، بإقدام وصبر، رافعة على هامتها راية ترفرف صارخة لا للاحتلال الفرنسي، وبيدها أسلحة تناغمت أناملها ضد الاستعمار الفرنسي، وسجل لها التاريخ بطولات كانت فيها مثال للشجاعة و التضحية ، إما النصر أو الشهادة ضد قوات مدعمة بالحلف الأطلسي .

وعند اندلاع ثورة التحرير كانت المرأة الجزائرية عنصرا فعالا فيها، حيث وقفت جنبا بجنب الرجل وتحملت مسؤوليات سياسية وعسكرية وكانت سندا قويا للكفاح المسلح.

وقد سجل لنا التاريخ مناضلات شاركن في ثورة التحرير وكتبن أسمائهن من ذهب، اذ ساهمن بشكل فعال في تحرير الجزائر، ولعل أبرز هذه المناضلات المجاهدة البطلة جميلة بوحيرد التي ضحت بحياتها من اجل وطنها.

ويمكن هنا أن نطرح التساؤل التالي:

- ماهو الدور العسكري للمرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية 1954 – 1962؟
- مامدى مساهمة المناضلة جميلة بوحيرد في ثورة التحرير؟

1. الدور العسكري للمرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954م – 1962 م:

كان للمرأة الجزائري خلال القرن التاسع عشر ميلادي مثالا للشجاعة والتضحية والبطولة، وقد سجل لنا التاريخ نساء قدن المقاومة ضد الاحتلال الفرنسي.

وعند اندلا ع الثورة التحريرية، كانت مساهمة المرأة الجزائرية واضحة في المجال العسكري وذلك من خلال جيش التحرير الوطني انطلاقا من دورها البارز في:

1.1 . التجنيد:

كانت الأوضاع الصعبة والظروف الغير ملائمة التي عاشتها المرأة الجزائرية هي التي أدت بها للانخراط في الثورة، وتألفت فيها ومارست أعمالا شتى داخل جيش التحرير الوطني بقدر من الأهمية والفائدة، وبذلك تغيرت الذهنية الكلاسيكية، لترتقي المرأة بمنجزاتها الثورية إلى مصاف الريادة مع أخيها الرجل، ووقفت جنبا إلى جانب الرجل في مواجهة محنة الاستعمار الفرنسي[1]،

وهذا ما ثمن دورها بفعالية وتبوأت مكانتها بجدارة واستحقاق في المقررات التي نجمت عن مؤتمر الصومام يوم 20 أوت 1956 اذ جاء فيه:

" إننا لننحني بعجاب وتقدير ذلك المثل الذي نضرب به في الشجاعة الثورية الفتيات والنساء

والزوجات والأمهات ذلك المثل الذي نضرب به جميع المجاهدات اللاتي شاركن بنشاط كبير بالسلاح أحيانا في الكفاح المقدس في سبيل تحرير الوطن ".[2]

وقد خصر مؤتمر الصومام دور المرأة الجزائرية فيما يلي:

- مؤازرة جنود جيش التحرير عسكريا ومعنويا
- مقت الوشاة واحتقار الجبناء
- المساهمة في الجانب الإعلامي والاتصالات والتموين وعطاء الملاجئ
- إعطاء الإعانات للثورة [3]

وخلال المقاومة المسلحة التحقت حوالي 2000 جزائرية، وهن في عز شبابهن أغلبهن لم يتجاوز بعد سن الثلاثين أي بنسبة 88،8 % من مجموعهن، أما النصف منهن لم يكن يتجاوز سن العشرين أي بنسبة 52،1 %[4].

وتحديا المحظورات المجتمع التقليدي، عاشت هؤلاء النساء وحدهن وسط جماعات من أخوانهن الرجال فعانين البرد والجوع، وتولين مهام عديدة ومتنوعة كتقديم الدواء، والنصائح المتعلقة بالنظافة وغيرها[5].

2.1 . المرأة الجزائرية كمسبلة:

يعد المسبل فرد من أفراد جيش التحرير الوطني لا يرتدي اللباس العسكري ، و يعتبر عماد وركيزة جيش التحرير الوطني، ويتولى مهام مواجهة العدو في جميع الميادين، والمسبل يتفرغ لعمل من الأعمال التي تدعم الجيش بكل إخلاص و نزاهة و تضحية ، و المسبل غالبا ما يخضع إلى إشراف مسئول في القسمة التي ينتمي إليها ، ويتركز نشاط المسبل في الأرياف والمدن ، وقد أوكلت هذه المهمة للكثير من النسوة و كانت مهامهن تتمثل في إيصال المعلومات وتزويد المسئولين بالإخبار و

المشاركة في التموين بالمواد الغذائية و القيام بالحراسة، ومراقبة تحركات وقوافل العدو، و الإبلاغ عن الخونة، وتحركات بعض ضباط و جنود الجيش الفرنسي لاسيما في المدن[6] .

وقد وقفت المرأة الجزائرية إلى جانب الرجل تتحمل المسئولية، فكانت سندا قويا للزوج والابن

والأخ الذي حمل السلاح ضد الاستعمار الفرنسي، فأبلت بلاء حسنا أظهرت من خلاله أنها الدعامة الثانية التي تقف عليها الثورة التحريرية[7].

واقتدت الضرورة بالقيادة الثورية استدعاء بعض المجاهدات اللاتي كن ينشطن بالمدن في توعية النساء وإقناعهن بمساندة الثورة بالنفس والنفيس.

وخلال الفترة الممتدة بين 1956م-1962م، كانت المهام المسندة للمرأة متنوعة وخطيرة، حيث كانت تنقل الأسلحة والقنابل من المعسكرات إلى قلب المدينة، ثم تسترجعها بعد نهاية العمليات العسكرية، كما تنقل الرسائل والمعلومات، وتجمع أموال الاشتراكات[8].

كما كانت الكثير من النسوة تقوم بإيصال المعلومات، وتزويد المسئولين بالأخبار والمشاركة في التموين بالمواد الغذائية والقيام بالحراسة، ومراقبة تحركات العدو والإبلاغ عن الخونة وتحركات الضباط وجنود الجيش الفرنسي لاسيما في المدن[9].

وكانت المرأة الجزائرية فخورة بالمجاهد الذي يدافع عن وطنه، وقد سجلت لنا الوقائع التاريخية ان الكثير من النسوة رفضن الزواج بمن لم يكن مجاهدا في سبيل تحرير الوطن.[10]

ولما كانت الشرطة الفرنسية تكشف أمرهن، كن يلجأن للجبال أين كانت تحديات أخرى تنتظرهن، فكن ممرضات وكاتبات وطباخات وغاسلات لثياب الجنود وغيرها من الأعمال الخطيرة[11].

3.1. الفداء:

الفداء هو عبارة عن كفاح مسلح في المدن والقرى، والفدائي لا يرتدي الزي العسكري

ومهمته القيام بالعمليات الفدائية ضد مراكز الشرطة والجيش الاستعماري، ووضع القنابل في الأندية والمقاهي الاستعمارية، والقضاء على أصحاب الرتب وعلى الوشاة وعملاء الاستعمار،

ويتكون هذا النظام من متطوعين ومتطوعات، اذ نجد الكثير من النسوة كلفهن جيش التحرير الوطني بتنفيذ عمليات محددة ومعينة خاصة في المقاهي والأندية التي يرتادها جنود جيش الفرنسي، وقد تجلت هذه العمليات في معركة الجزائر، ،كانت المرأة الفدائية تضع القنابل بنفسها في المناطق المستهدفة، وتنقل الذخيرة في المدن وأحيانا تتشبه بالمرأة الأوروبية في لباسها وشكلها من أجل تحقيق مهمة كلفتها بها الثورة[12].

والملاحظ هنا ان المكلفات بهذه العمليات كن يتصفن بالشجاعة الفائقة، وطول النفس والصبر المنقطع النظير، حيث يضعن القنابل في المقاهي ومراكز تجمع العدو في المدن، وفي وضح النهار، ويلقى القبض على هذا النوع من النساء المجاهدات، ويبذل المستعمر قصارى جهده لتشويه أجسادهن وانتهاك أعراضهن، من اجل الحصول على معلومات منهن، وبعد أن ييأسن من ذلك يحكم على بعضهن بالإعدام والبعض الآخر بالسجن.[13]

ومن المهام النضالية التي ألقيت على عاتق المرأة خلال المرحلة الثورية و إلى غاية نهايتها، نجد المهام الآتية: جمع التبرعات، جمع الاشتراكات، تحضير الطعام، و التبرع به لصالح الثورة .....، كل ذلك بالإضافة إلى العديد من المهام الإنسانية الأخرى ، والتي ساهمت بمجهودها في إخراج الثورة التحريرية ، ومن صورة هذه المجهودات التي نهضت بها النساء الجزائريات لصالح الثورة الجزائرية نذكر: جمع التبرعات والهبات من طرف النساء الجزائريات آلائي اضطررن لبيع حليهن ومجوهراتهن، من اجل المساهمة في شراء الداوية والأسلحة، وباقي المستلزمات لصالح الثوار والمجاهدين الجزائريين، وبذلك فقد ظهرت جهود المرأة الجزائرية خلال الفترات الصعبة من عمر المسيرة التحريرية .[14]

4.1. الصحة:

-كان لجيش التحرير الوطني مراكز صحية يرأسها أطباء وممرضون، منهن للكشف الطبي عن المنخرطين في صفوف جيش التحرير، وكانت للثورة التحريرية مراكز صحية وشبه مستشفيات متنقلة تستقبل الجرحى وتقدم الإسعافات الأولية.

وقد استفادت الثورة الجزائرية من مساهمة المرأة في هذا المجال، ويذكر الكثير من المجاهدين أن المراكز الصحية لجيش التحرير الوطني كان بها الكثير من النساء اللواتي كن يقدمن الإسعافات للمجاهدين والجرحى[15].

وفي نفس الإطار المتعلق بالمجهودات التي بذلتها المرأة الجزائرية في المجال الطبي و الصحي خلال مرحلة الثورة التحريرية ، تجدر بنا الإشارة إلى مساهمة المرأة الريفية في هذا الجانب الإنساني من حياة المجاهدين الجزائريين في المناطق الجبلية و الريفية بالولايات الجبلية و الريفية بالولايات الداخلية الجزائرية ، و ذلك استنادا لكون جل هذه المعارك و الاشتباكات العسكرية القائمة مع القوات الاستعمارية الفرنسية ، تكون في اغلبها انطلاقا من مواقع المناطق الريفية و الجبلية ، و في هذه المناطق نجد المرأة الجزائرية قد حملت على عاتقها مهام النهوض بالعديد من المصالح المختلفة لفائدة الثورة التحريرية و جمع منتسيبها من المجاهدين الجزائريين .

ومن بين هذه المهام نذكر مهام نقل الجرحى، ومعالجة المصابين، التكفل بالحالات المستعجلة للجرحى والمصابين من جنود جيش التحرير الوطني[16]، وكل هذه المهام كانت في ظل غياب أو الشبه انعدام بالنسبة للإمكانيات والوسائل الكفيلة بمساعدة وعلاج هؤلاء الجرحى والمصابين من الجاهدين الجزائريين في المناطق الريفية والجبلية من قبل المرأة الجزائرية في هذه الأماكن.[17]

2. صورة مثالية لبطلة الجزائر جميلة بوحيرد:

1.2. نشأتها:

ولدت عام 1935 م في حي القصبة الشهير بالجزائر العاصمة، وكانت البنت الوحيدة بين أفراد أسرتها، فقد أنجبت والدتها سبعة ذكور[18]، نشأت جميلة نشأة هادئة في أسرة متوسطة الحال

بين أب مغرما بالرياضة التي أهلته لامتلاك روح رياضية عالية بعيدة عن السياسة والثورة، وأم زرعت فيها حب الجزائر، فهي التي انتفضت غاضبة عندما سمعت جميلة تردد في كتابات التاريخ " أسلافنا هم ألغال " أي الفرنسيون الذين يرجع أصلهم لشعوب الغال، فقالت لابنتها أن الجزائر وطنك، والعروبة هويتك، والإسلام دينك[19].

أما عمها مصطفى فتعلقت به تعلقا زاد على تعلقها بوالدها، وكان الذي تولى تربيتها منذ الصغر زارعا فيها الروح الوطنية المتحمسة،[20]

تلقت جميلة تعليمها الابتدائي بمدرسة فرنسية، وهو حال بقية أبناء الجزائر، و لكنها كانت متمسكة بقوميتها و انتمائها للجزائر، ففي طابور الصباح كان الأطفال يرددون (فرنسا أمنا)، باستثناء طفلة واحدة كانت تصرخ و تردد بصوت واثق (الجزائر أمنا)، فما كان هنا من ناظر المدرسة الفرنسي إلا أن يخرجها من الطابور، و يعاقبها عقابا شديدا، ولكنها بقيت تردد (الجزائر أمنا)[21].

واصلت تعليمها المدرسي فالتحقت سنة 1950 م بمعهد للخياطة و التفصيل ، حيث كانت تهوى تصميم الأزياء ، وتعرفت في المعهد على فتيات أوروبيات كانت لها معهن علاقات صداقة طيبة ، وكانت طالبة متميزة حتى انه يوم محاكمتها ، خصصت أستاذة الجغرافية الفرنسية حصة كاملة ، تكلمت فيها لطالباتها عن جميلة و اجتهادها الذي كان مدعاة للفخر ، حتى للمعلمة نفسها التي تفتخر بان جميلة كانت احدى طالباتها [22]، فجميع منتسبي المعهد كانوا يحترمونها لسيرتها المثلى فقد فرضت هيبتها و احترامها على الجميع ، و امتلكت جمالا متميزا و أخلاقا و خصالا عظيمة برزت خلال عملها النضالي ، التي جعلتها تمتلك شخصية قوية أجبرت الآخرين على احترامها ، وتركت بصمتها البارزة على بنات جنسها [23].

2.2. التحاقها بصفوف جبهة التحرير الوطني :

عمل عم جميلة مصطفى على انضمامها إلى جبهة التحرير الوطني ، بعد أن زرع فيها روح النضال و المقاومة ، فتم له ذلك في العام 1955 م بعد أن بلغت جميلة عقدها العشرين ،

وسرعان ما التحقت بصفوف الفدائيات لامتلاكها صفات خاصة أهلتها لذلك ، فالفدائية لابد أن تكون تتميز بتربية مثالية ، وتتصف بخصال سامية كالصمود ، والصلابة ، والاعتماد على النفس ، والإيمان الراسخ و الالتزام بالسرية ، وعدم ايهاب الموت ، والخوف من الأخطار و المتاعب ، و ذلك لطبيعة الأعمال التي توكل إليها لأنها تكلف بالهجوم على الثكنات العسكرية ، وقتل الجنود الفرنسيين في وضح النهار ، و أمام مرأى الجميع ، فضلا عن قيامها بحمل السلاح و العتاد و الوثائق السرية ، و تسليمها للقادة و المسئولين في جبهة التحرير الوطني[24] .

اجتمعت تلك الصفات السالفة الذكر في شخص جميلة بوحيرد التي كانت مثالا يحتذي به للمناضلة الجزائرية ، مما أهلها لان تتولى منصب أمينة سكرتيرة للقائد و المناضل ياسف السعدي الذي أثرها على غيرها من الفدائيات .تلخص عمل جميلة بوحيرد الذي حمل مخاطر مسئولية كبيرة بنقل الرسائل السرية للقادة العسكريين و التنقل من منزل لآخر لشرح آخر المستجدات الموقف السياسي لأهالي حيها في القصبة ، و استمرت بعملها هذا إلى أن بدأت السلطات الفرنسية تشك فيها ، لذا ارتأت المنظمة الفدائية التي تنتمي إليها بالاستقرار بمنطقة الجبال و العمل كممرضة في صفوف جيش التحرير الوطني[25] .

و كجزء من عملها كفدائية عملت جميلة على زرع القنابل في أماكن تواجد الفرنسيين ، فكانت من أوائل المتطوعات بهذا العمل ، فهي التي قامت بعملية تدمير ملهى (ميلك بار) الشهير في كانون الثاني 1957 م بواسطة القنابل التي كانت تصنع بعض منها في بيتها[26] .

3.2.إلقاء القبض عليها:

بتاريخ 09 نيسان 1957، وبينما كانت جميلة متوجهة للقائد ياسف السعدي ، وفي جعبتها الوثائق ، ورسالة مهمة ، ومبلغ من المال يخص الثوار ، اصطدمت بها دورية فرنسية ، هي و اثنان آخران ، وكانوا ملثمين في وسط القصبة بعد إطلاق النار النيران هرب الشخصان الآخران ، وبقيت جميلة طريحة الأرض من بعد أن أصابتها بجروح بالغة [27] ، بانتهاء عملية إطلاق النار أسرع

جنود المظلات الفرنسية بإلقاء القبض على جميلة التي فقدت وعيها، و نقلوها للمستشفى بالعاصمة ، لتبدأ هنا مرحلة التعذيب التي دخلت من خلالها جميلة التاريخ من أوسع أبوابه .

خاتمة:

وفي الأخير يمكن القول إن المرأة الجزائرية قد لعبت دورا رياديا كبيرا إبان الثورة التحريرية، فكانت المجاهدة بمالها ونفسها و الفدائية، و المسبلة و المناضلة، التي قامت بواجبها بإخلاص وإتقان، و شملت تضحيتها كل الميادين، اذ كافحت قوات العدو الفرنسي بكل شجاعة في الأرياف و القرى و المدن كجندية في جيش التحرير، كما عالجت المرض و الجرحى، من المجاهدين في المراكز الصحية، وتعرضت إلى السجن و الاعتقال و التعذيب والتنكيل، فكانت مثالا لكل نساء العالم في التضحية و الفداء.

ولايمكن أن نختم حديثنا حول الدور العسكري للمرأة الجزائرية إبان الثورة التحريرية 1954 – 1962 دون أن نذكر أعظم وجوه الثورة الجزائرية ألا وهي جميلة بوحيرد، تلك المرأة التي كانت شوكة في خاصرة الاستعمار، وضحت بكل ما تملك من أجل تحرير وطنها، فكانت مثال للمرأة الجزائرية الشجاعة والمخلصة لقوميتها.

الهوامش:

[1]–زهير بن علي، المرأة الجزائرية والمقاومة السلمية للمشروع الاستيطاني الفرنسي، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12، العدد 1، جانفي 2020، ص ص 598، 606

2–فاطمة حباش، إسهامات المرأة الجزائرية في النضال الوطني ابان الاحتلال الفرنسي للجزائر، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية، العدد الأول، المجلد الثاني، يناير 2019، ص ص 466، 478

[3] –تقرير مؤتمر الصومام سنة 1956.

[4] –بلمس بالي، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير 1954 – 1962، ترجمة: صاري علي حكمت، ص 13.

[5] – نفسه، ص 13.

[6] – انيسة بركات، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر، المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، ص 101.

[7] – حورية غداوية حماية المدنيين في القانون الدولي الانساني ووضع المرأة اثناء حرب التحرير المؤتمر الدولي الخامس، كلية الحقوق، جامعة حسية بن بوعلي، الشلف، نوفمبر 2010، ص 07.

[8] –بلمس بالي، المرجع السابق، ص 10.

[9] – انيسة بركات، المرجع السابق، ص 101

[10] – فرانز فانون، العام الخامس للثورة الجزائرية، ترجمة: نوقان قرطوط، الجزائر، 2004، ص 116.

[11] –بلمس بالي، المرجع السابق، ص 10

[12] –انيسة بركات، المرجع السابق، ص 101.

[13] –عبد الكامل جويبة، محطات من نضال المرأة في تاريخ الثورة الجزائرية، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، العدد الاول، جانفي – ديسمبر 2007، ص 02.

[14] –محمدي محمد، المرأة الجزائرية وأدوارها الانسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 02، ديسمبر 2019، ص 09

[15] – عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، ج1، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 370.

[16] –فاروق بن عطية، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1956-1962، ترجمة: عبد الرحمن كابوية، محمد سالم، منشورات دحلب الجزائر، 2010، ص 59.

[17] –عبد الكريم بوصفصاف و آخرون، القيم الفكرية الإنسانية للثورة التحريرية الجزائرية، 1956- 1962، منشورات مخبر الدراسات التاريخية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2003 ، ص 12.

[18] ––المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد، مجلة إفريقيا قارتنا، العدد الحادي عشر، مارس 2013، ص 1.

[19] –جميلة بوحيرد، البطلة التي قهرت الاستعمار، http:// forumsikhwan.net

[20] –محمد مبارك الحبلى، جميلة بوحيرد، تونس، 1958، ص 88.

[21] –وفاء كاظم ماضي، الممارسة الاستعمارية في الجزائر – جميلة بوحيرد نموذجا –، مجلة العلوم الانسانية، جامعة بابل، ص 167.

[22] –محمد مبارك الحبلر، المرجع السابق، ص 89،

[23] –وفاء كاظم ماضي، المرجع السابق، ص 167.

[24] – نفسه، ص 167.

[25] –محمد مبارك الحبلى، المرجع السابق، ص 14

[26] – وفاء كاظم ماضي، المرجع السابق، ص 167.

[27] –بسام العسلي، المجاهدة الجزائرية، ط 02، بيروت، 1986، ص 138.